

غضب غضبا شديدا وقال يا دارجان ناسروني يسلم بدي واسواني في هولا القوم وقد قتلوا اولاد
وهو سبي وعليه معدي ثم اضرب عنقه فلما نظر الحكيم الدارجان الى المنية وقد غشيت قال الذي
الي يري مما يشركون وانك انت الله لا اله الا انت وحرك لا تشريك لك ولا ولد ولا وزير لك
ولا صاحبه لك واشهد ان محمدا عبدك ورسولك قال فلما سمع المهاجرون كلامه طرعه به دون
ان وثب اليه وضرب بسيفه اربعا راسه عن جسده فلم يجسر احد ان يشي عليه بشيوة بيدك
ثم امرهم ان ياخذوا على الفقه للرب بجمعة غداتهم ففعل القوم ذلك واعداوا واستعدوا
فلما كان صبحه غدوهم خرجوا الى ظاهر دمساط ونصوا خيامهم وشعروا سراياهم باياه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وكان للدراجان الحكيم وجه الله ولد قد ورثه فضا
البيه وكان فيه فطنة وعقل فغدير فلما بلغه ان اياه قد قتل اظهر الفرح ودعا للاهل
وقال للعا واهل الملك مندي ومن شدة قلبه لم يكن ما كان ينبغي هذه الحرب ويعلن الصبر وخرج
شاهرا وكما قلت له بخلاف ذلك يضربني قال فلما بلغ قوله للمهاول يموت اليه وطيفه
دخل عليه فلما كان من الليلة الثانية قال والله لا اخذون بنا راوي من هذا المهين ومن اولاده
قال وكانت دار الحكيم ملاصقة للسور قال فنقب نقبا واسعا وخرج منه وقبل خيل الصحابة
فلما قدم عليهم اقبلوا عليه وقالوا له من انت وما تريد فانها هم بقصته قال ان اهل سبيل
وقد نقتب نقبا في السور واسعا وقد خرجت منه واتيت اليكم فقموا على سرية الله وعودوا
ادخلوا المدينة واسكنوها فقالوا له ضار ابي الاروي تكذب يا ويلك والله الذي عندك ابده
الحيلة اردتلك وليسنا نرى من قبل حيلة فغضبوا لان الجزر شاعرنا والتسوق وقارنا
وهو يقتله فقال المقداد يا ضرير فقتل الله الذي قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي شتم النبي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكا في اهل هذه الغلام فزارت علي ما هو عليه من اهل سبيل وسطه منقطع من الادر في حيا
فضه وهي من تحت ثيابهم ثم قال المقداد يا غلام اقم في بيتك قال فكشف الغلام عن
شبهه واذا هو بالظفة فقال له المقداد ان هذا هو الذي قال الله لا اله الا الله واشهد ان
محمد عبده ورسوله قال فلما سمعوا هذا الكلام قاموا اليه المسلمون وصافوا في واخذوا الفقه
واستعدوا للسلام وسلا الغلام امامهم وهو يبكي ويوحى له على حيلهم لانه قد جعل
من المنقب الذي خرج منه الغلام من وسوه حتى دخلوا فيه فبيلهم ثم اشرعوا في حمل الطاري
واعادوا با

واعادوه بالجازه والظن فعاد مبيضا على حاله واعمال الله ابعاد القوم عنهم فلم يراع احد من
اصحاب المهاول حين ساروا الى المدينة وقد خلو اليها فلما كان من الغد انظر الله اليه
اذ ليس له صبي فغضبوا واطعوا وقالوا هربت العرب ووقع الصباح في المدينة واقبل
اهلها يرحعون الى ظاهر المدينة ليقتلوا على صفة الخوف بقى في المدينة لا يفتي ولا يركب الا حرج
ولم يتبق الا النساء والاطفال قالوا ابن اسحق رحمة الله عليه وكان الحكيم الدارجان اخوة وسليما
وعرضهم بالرفق فارتدوا اليه من له وسلا على الصحابة واستلموا على ايديهم فلما كان الغد خرجوا
اهل المدينة فحاضروا باه رولة الحكيم واعماله وسوا عمه الى الابواب فخلعت صاوا على اهل المدينة
والتكبير والصلاة على النبي المذموم قالوا وقد فقت الحجة على السنون والاصيان هذا وقد استوى
القوم في الصلاة قال خرج المسلمون من باب يقال له باب البراجيم فبى بالجناد من ذلك اليوم
الي يومنا هذا قال خرج المسلمون اصواتهم بالتمكين والتكبير وبذكر الله الملك الجليل وتكلموا
على جيش المهاول وتكلموا اقبنتهم لانهم قصروا من اهل الصحابة فلما نظروا اهل البلد الى
الصباح قد وقع من داخل البند والابواب قد خلعت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قبلوا من غول المدينة على ان من دنتهم قد ملكت فرقة المهاول جيشه وصف صفوه ووقفت
في قلبه جبري راوي المسلمون ونظر الى المدينة وابوابها مغلقة والصباح والضحى من
داخلها علم ان سافر ذلك الا ولد الحكيم وقد اهدوا شهر قد اسلموا والمبلد اسلموا
فصعب عليه وكره له قال وهو حارب في امره قائم ثم نظر الى الصحابة وقد صاروا من
جهت بلدة واولاده حوله الا وسطا على يمينه وكان عالما ليسا كثير التيقظ كما سلا الادر
وان العقل وكان منذ نشأ يتبع اثار الدارجان ويجالس العلماء والحكام من اهل سلمة وينتفيح
على العلوم منذ حمل عقله ما اكل لحم خنزير ولا شرب خمرا ولا كتب سجرا ولا سجد لصن
ولا قبل صليبا وكافا قد علم ان يبي كصومعه وينفر فيها فم يمكنه ابوه من ذلك لفرط
محنته وكان لا يري يدركه وكان هذا الغلام اسمه شطا وكان قد طالج الكتب
السائرة التي ذكر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الانجيل والاطلاق على الصفات
التي اثبتت في الفصح واجاد في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت في عقله وروحه
في قلبه ولبته صفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحث فضا ويستضيها